

## التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلي

## The folk heritage and the origination of an Egyptian national identity in jewelry design

م.د/ سماء أحمد وحيد مصطفى

مدرس بقسم المنتجات المعدنية والحلي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

## ملخص البحث:

الهوية المصرية هي نتاج تراكم الطبقات الحضارية بداية من الحضارة المصرية مرورا باليونانية والرومانية وصولا إلى القبطية ثم الإسلامية وكل حقبة زمنية من هذه الحقبة أضفت سمة من سماتها الذاتية أثرت في تكوين تلك الهوية المصرية. وعلى الرغم من المحاولات الهائلة التي استهدفت الهوية المصرية وحاولت زرعها فإنها بقيت صامدة أمام كل هذه المحاولات ولكن تلك المحاولات لم تتوقف محاولة اقتحامها. ويعد التراث الشعبي عنصر أصيل من عناصر الثقافة ومعبر أساسي عن الهوية الوطنية ويعد إرثا حضاريا متميزا وهذه الدراسة تبحث في كيفية الاستفادة من هذه الموروثات الشعبية والتي تمثل ثقافة المجتمع في صياغة بعض الأفكار التي تحمل السمات المصرية معتمده في ذلك على الاستلهام من الفن الشعبي ورموزه وقد وقع الاختيار على مجال الحلي لأنه مجال طبع قادر على استيعاب هذه الموروثات الشعبية وهو من أكثر المجالات التي يمكنها ان تحقق السمات المعبرة عن التراث الشعبي المصري. وتدور مشكلة البحث حول تساؤلات ثلاث هي إلى أي مدى يمكن للتراث الشعبي أن يدعم قضية تأصيل الهوية الوطنية؟ وهل يمكن الحد من الاستخدام السيئ للتراث الشعبي من خلال توثيق رموزه وعناصره واستخدامها بشكل يسمح بالحفاظ عليها؟ هل يصلح مجال الحلي أن يكون احد أساليب حفظ التراث الشعبي؟ ويهدف هذا البحث إلى تأصيل الهوية الوطنية في تصميم المنتجات وذلك عن طريق الاستفادة من الموروثات الشعبية والتي تعد كنزا من مصادر الاستلهام وخاصة في مجال تصميم الحلي. كما يسعى هذا البحث إلى ايجاد الية لتوثيق مفردات التراث الشعبي وقدمت الدراسة مقترحات تصميمية متعددة تمكنت الباحثة من خلالها من صياغة عدد من الرموز والعناصر الشعبية. والأعمال التي قدمت لا يمكن تصورها كأعمال فنية بقدر ما هي محاولة لاستلهام العناصر الشعبية المستمدة من الفنون الشعبية المختلفة في صياغة قد تكون جديدة في مجال تطبيقها لكنها تأتي في اطار من قواعد تمثل لتراث الشعبي المصري برؤية تصلح للتطبيق في دلايات صدرية ملونة بمينا الديكال.

## الكلمات الدالة: Keywords:

التراث الشعبي Folk Heritage - الهوية المصرية Egyptian Identity - تصميم الحلي Jewelry

Design